الدرر اللوامع

على

همع الهوامع شرح جمع الجوامع

تأليف

أحمد بن الأمين الشنقيطي

المتوفى سنة ١٣٣١ هـ

وضع حواشيه

محمد باسل عيون السود

الجزء الاول

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by **DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon.** No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١)٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2246-0

90000 >

9 782745 122469

http://www.al-ilmiyah.com.lb/

e-mail : baydoun@dm.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة كتاب الدّرر اللّوامع
لأحمد بن الأمين الشنقيطي
١٨٧٢م - ١٩١٣م/ ١٢٨٩هـ - ١٣٣١هـ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد؛

فقد رغّبت إليّ «دار الكتب العلمية» أن أقوم بتحقيق كتاب «الدّرر اللوامع» لأحمد بن الأمين الشنقيطي، فلبّيْتُ رغبة الدار يستحثّني في ذلك حبّ العربية والحفاظ على تراثها، وإظهاره بصورة علمية محقّقة تليق بموضوع الكتاب.

وقد عُرِفَ الكتاب بطبعته الوحيدة التي نشرها مؤلّفه الشنقيطي سنة ١٣٢٨ هـ. إلى أن قام بتحقيقه وشرحه د. عبد العال سالم مكرم، ونشرته دار البحوث العلمية في الكويت؛ وساعدت على نشره جامعة الكويت ما بين عامي ١٩٨١ - ١٩٨٥. وقد بذل الدكتور مكرم جهدًا طيّبًا في إعادة نشر هذا الكتاب، إلا أن عمله كان يشوبه بعض الهنات والسَّقطات، من ذلك:

١ - أنه كان لا يتتبَّع جميع الكتب التي نقل منها المؤلِّف، ولم يتحقَّق من دقَّة النقل، واكتفى بشكل خاص بمقابلة مخطوط شرح التسهيل، وقد قمت بتتبّع المصادر التي اعتمدها المؤلِّف؛ فتبيَّن لي وجود سَقْط في المتن بطبعتيه، فاستدركت ذلك وحصرته بين قوسين معكوفين [ ]، مع الإشارة إلى المصدر الذي تمَّ نقل الاستدراك منه.

٢ - أنه لم يتوصل إلى معرفة تتمة أجزاء الأبيات التي أوردها الشنقيطي ولا مصادرها، وقد استطعت بفضل من الله معرفة تمامها وتخريجها، من ذلك الشاهد رقم ٢٨٧ (وتخرجن من جعد ثراه منصب) وهو عجز بيت لامرىء القيس وصدره [وولّى كشؤبوب العشي بوابل]، الخ...

٣ ـ تقصيره في معرفة نسبة الأبيات إلى أصحابها، من ذلك الشاهد رقم ٢٦٤ الذي قافيته (صاحبه) وهو لابن ميادة، والشاهد رقم ٨٤٠ الذي قافيته (المخاطر) وهو لذي الرُّمَّة، الخ...

وأرجو أن يكون التوفيق قد حالفني في إخراج الكتاب على نحوٍ يرضاه العلماء؛ وتقرّ به عين مؤلّفه رحمه الله. والله تعالى أسأل أن يوفّقني إلى ما فيه مرضاته وأن ينفع بعملي مَن يبتغي منه نفعًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمد باسل عيون السود
بيروت ٢٨/ ٩/ ١٩٩٧

حياة المؤلِّف

ذكر الأُستاذ فؤاد سيد أن الشنقيطي وُلِدَ سنة ١٢٨٩ هـ على الأرجح؛ لأنه توفي سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٣م عن اثنين وأربعين عامًا[١].

مؤلفـــاتـه:

عدَّد الأُستاذ فؤاد سيِّد مؤلّفات الشنقيطي في مقدمة كتاب «الوسيط في تراجم أُدباء شنقيط»[٢]، وهي:

١ ـ الدّرر اللوامع على همع الهوامع في جزءين. طُبِعَ بمطبعة كردستان العلمية بالقاهرة ١٣٢٨.

٢ ـ الدّرر في منع عمر. طبع بالقاهرة.
٣ ـ طهارة العرب. طبع قازان سنة ١٣٢٦.
٤ ـ شرح المعلّقات العشر وأخبار قائليها. طبع مصر ١٣٢٩.
٥ ـ الوسيط في تراجم أُدباء شنقيط. طبع مصر سنة ١٣٢٩.
٦ ـ درء النبهاني عن حرم سيدي أحمد التيجاني سنة ١٣٣٠.
٧ ـ شرح ديوان طرفة بن العبد. طبع قازان سنة ١٩٠٩م.
٨ ـ شرح أمالي الزجّاجي. طبع مصر سنة ١٣٢٤.
٩ ـ شرح صهاريج اللؤلؤ للسيد توفيق البكري. طبع مصر سنة ١٣٢٤.
١٠ ـ شرح ديوان الشماخ بن ضرار. طبع مصر سنة ١٣٢٧.

---

(١) الوسيط في تراجم أُدباء شنقيط ص ٧. (٢) المصدر السابق ص ٩.

١١ ـ شرح «ليس في كلام العرب» لابن خالويه. طبع مصر سنة ١٣٢٧.

١٢ ـ شرح «الإعلام بمثلث الكلام» لابن مالك. طبع مصر سنة ١٣٢٩.

١٣ ـ شرح «تحفة المودود في المقصور والممدود» لابن مالك. طبع مصر سنة ١٣٢٩.

١٤ ـ تصحيح كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني «طبعة الساسي».

وفات فؤاد سيد أن يضيف إلى هذه المؤلّفات:

ـ شرح ديوان الحطيئة. طُبعَ بمطبعة التقدّم بمصر.

ـ كتاب النكت، وقد ذكره الشنقيطي في شرحه لديوان الشماخ ص ٨٧.

مصادر كتاب الدّرر

كان الشنقيطي أمينًا فيما ينقله، فقد كان يذكر اسم الكتاب، وهو مما يشهد له بالأمانة العلمية، وقد ذكر في متن كتابه ما ينوف على المئة وسبعين اسمًا من أسماء الكتب، ولعل أهم المصادر النحوية التي اعتمدها المؤلّف في وضع كتابه هي شرح الأشموني، وألفيّة ابن مالك، والتسهيل لابن مالك، والتصريح للأزهري، والتوضيح لابن هشام، وشرح التسهيل لأبي حيان، وشرح التسهيل للدماميني، وشرح شواهد المُغني للسيوطي، والكتاب لسيبويه، ومُغني اللبيب لابن هشام.

ومن أهم المراجع فيما يتعلق بالشعر كان اعتماده على دواوين الشعراء. ويتّضح الكَمّ الكبير من المصادر التي اعتمدها المؤلّف من خلال الفهرس الغني الذي ذيّلت به الكتاب.

نقـده للعلماء

نقد الشنقيطي في هذا الكتاب أئمة النحو، مثل السيوطي؛ وأبي حيّان؛ والدماميني؛ والعيني، وغيرهم، وأكتفي بعرض بعض نقده للسيوطي والدماميني.

١ ـ نقده للسيوطي: نسب السيوطي في همع الهوامع الشاهد رقم «٦٧» إلى المعرّي ولحّنه فيه لأنهم منعوا تثنية المشترك، فنقد الشنقيطي ما أورده السيوطي قائلاً: (أورده على أن المشترك لا تجوز تثنيته، وأن مثل هذا البيت خطأ.

قلت: البيت ليس للمعرّي؛ بل هو للحريري أورده في مقامته العاشرة. على أن تلحينه ليس بجيد، ويكفي في ذلك أن ابن الخشاب لم يتعرّض له في هذا البيت مع تحامله عليه. والمسألة إذا ورد فيها خلاف ولو ضعيفًا لا يسوغ فيها اعتراض).

٢ ـ نقده للدماميني: ذكر الشنقيطي على الشاهد رقم «٢٨٥» بقوله: (قال الدماميني في بقية الكلام المتقدم: التقدير: عمَّن هجاني منهم عمَّن هجاني؛ والمذكور مؤكد للمحذوف.

قلت: وقوله: «إن المذكور مؤكد للمحذوف» يردّه قولهم: إن التوكيد والحذف متنافيان، فتعيَّن التقدير الثاني الذي ساقه على هيئة التضعيف).

وانظر نقده للعيني في الشاهد رقم «١٩٠»، ونقده لأبي حيَّان في الشاهد رقم «١٣٩».

منهج المؤلّف في الدّرر اللّوامع

ذكر الشنقيطي في مقدمة الدّرر اللّوامع منهجه في تأليفه فقال:

١ ـ وربما أتيت ببحث اقتصره أو تركه اعتمادًا منه على ما مرَّ بيانه.

٢ ـ مع نسبة الشاهد إلى قائله.

٣ ـ ولم أتعرَّض لترجمته غالبًا لعدم الحاجة إليه.

٤ ـ وأشرتُ بحرف (ص) للصحيفة، وبحرف (س) للسطر.

٥ ـ وسمَّيته: «الدّرر اللّوامع على همع الهوامع».

ومَن يتمعَّن في الكتاب يستطيع أن يرى بوضوح أُمورًا لم يذكرها المؤلّف، منها:

١ ـ شرحه اللغوي للشواهد، والغرض من الاستشهاد بها.

٢ ـ عدم شرح الشاهد والتعليق عليه، إذا تقدَّم ذكره، والاكتفاء بذكر موضع الاستشهاد، وكان يشير إلى رقم الصفحة التي تقدَّم بها الشاهد.

٣ ـ كان أحيانًا بعدما يذكر الشاهد؛ يبيِّن مطلع القصيدة، وأحيانًا يُورِد قسمًا كبيرًا من الأبيات التي سبقت الشاهد.

٤ ـ إتمامًا للفائدة كان يعرض مناسبة الشاهد ويلخِّصها في حكاية موجزة.

ـ مثل الشاهد الأول الذي عرض معه قصة عثمان بن مظعون مع الشاعر لَبيد.

ـ والشاهد رقم «٢٢٥» الذي ذكر معه قصة قتيلة مع رسول الله ﷺ.

والأمثلة على ذلك كثيرة، يحفل بها كتابه الدّرر اللّوامع.

٥ ـ محاولته نسبة الشواهد إلى قائليها، وإذا تعذَّر عليه ذلك يحاول تحديد عصر الشاعر، كقوله في تعليقه على الشاهد رقم «٤٢»: (والبيتان لشاعر جاهلي لم يحضرني اسمه).

٦ ـ وضعه قوسين حول الشاهد الذي استشهد به السيوطي، تمييزًا له عمَّا يضيفه من تتمة للشاهد، حيث يتركه بلا أقواس.

عملي في التحقيق

يتجلَّى ما قمت به خدمة لهذا الكتاب في الأمور التالية:

١ ـ ضبطت الشواهد والنصوص التي تحتاج إلى ضبط.

٢ ـ صوَّبت الأخطاء الطباعية التي وقعت في المتن.

٣ ـ وضعت عناوين للبحوث التي غفل المؤلِّف عن وضع عناوين لها، وحصرت العناوين التي أضفتها بين قوسين معكوفين.

٤ ـ خرّجت الشواهد، وكنت أُوثر أوّلاً تخريجها من الدواوين الشعرية ـ إن كان لقائلها ديوان ـ ثم كنت أُحيل إلى المظان النحوية والكتب الأدبية.

٥ ـ عدت إلى معظم المصادر التي اعتمد عليها المؤلِّف، وعارضت النصوص المُستَشهَد بها على الأصل المطبوع، وصوَّبت ما وجدته خطأً، واستدركت ما رأيته سقطًا، ونبَّهت في الحاشية إلى اختلاف الرواية إن وجدت ذلك.

٦ ـ استدركت الشواهد التي وردت في همع الهوامع، والتي أغفلها المؤلِّف، وحصرتها بين قوسين معكوفين، ووضعتها في تسلسلها الذي رتّبه السيوطي في همع الهوامع.

٧ ـ ثمَّة شواهد لم ينسبها المؤلِّف لأنها ـ كما ذكر ـ مجهولة القائل، استطعت معرفة قائليها، وذكرت مصادرها.

٨ ـ ثمة شواهد من أجزاء أبيات لم يذكر المؤلِّف تمامها، وحالفني التوفيق في إتمام بعضها.

٩ ـ أشرت في تحقيقي إلى أرقام الصفحات في الطبعة الأولى من كتاب «الدّرر اللّوامع»، وهي بين قوسين معكوفين يوضعان عند ابتداء الصفحة الجديدة.

١٠ ـ رقَّمت الشواهد ترقيمًا متسلسلاً، مما أدَّى إلى أن الشاهد المكرّر قد أخذ أكثر من رقم؛ حسب عدد المرَّات التي ورد فيها، وهو أمر ساعدني في الإحالة إلى أن الشاهد قد تقدَّم برقم كذا؛ أو سيُعاد برقم كذا.

١١ ـ لم أُخرِّج الأبيات التي كانت تَرِد مع الشاهد عَرَضًا، إن كانت ستَرِد مرة أُخرى شاهدًا له رقم متسلسل، بل كنت أكتفي بالإحالة إلى الرقم الذي سيَرِد فيه التخريج.